

فتح الباري شرح صحيح البخاري

(قوله باب هدية ما يكره لبسها) .

كذا للأكثر وما يصلح للذكر والمؤنث فأنت هنا باعتبار الحلة ووقع في رواية النسفي ما يكره لبسه وبه ترجم الإسماعيلي وبين بطال والمراد بالكراهة ما هو أعم من التحرير والتزفيف وهدية ما لا يجوز لبسه جائزة فإن لصاحب التصرف فيه بالبيع والهبة لمن يجوز لباسه كالنساء ويستفاد من الترجمة الإشارة إلى منع ما لا يستعمل أصلاً للرجال والنساء كآنية الأكل والشرب من ذهب وفضة ثم أورد المصنف فيه ثلاثة أحاديث أحدها حديث بن عمر في حلة عطارد وسيأتي شرحه في كتاب اللباس و المناسبته للترجمة ظاهرة ثانية حديث بن عمر في قصة فاطمة .

2471 - قوله حدثنا محمد بن جعفر أبو جعفر جزم الكلبادي بأنه الفيدي نسبة إلى فيد بفتح الفاء وسكون التحتانية بلد بين بغداد ومكة في نصف الطريق سواء وكان نزلها فنسب إليها ويحمل عندي أن يكون هو أبو جعفر القومسي الحافظ المشهور فقد أخرج عنه البخاري حديثاً غير هذا في المغازي وإنما جوزت ذلك لأن المشهور في كنية الفيدي أبو عبد الله بخلاف القومسي فكنيته أبو جعفر بلا خلاف قوله حدثنا بن فضيل عن أبيه هو محمد بن فضيل بن غزوan الكوفي وليس لفضيل عن نافع عن بن عمر في البخاري سوى هذا الحديث قوله أتى النبي صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة فلم يدخل عليها زاد في رواية ابن نمير عن فضيل عند أبي داود والإسماعيلي وبن حبان قال وقلما كان يدخل إلا بدأ بها قوله فذكرت ذلك له زاد في رواية بن نمير فجاء على فرأها مهتمة قوله فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم في رواية الأصيلي فذكره وفي رواية بن نمير فقال يا رسول الله إن فاطمة أشتد عليها أنك جئت فلم تدخل عليها قوله ستراً موسياً بضم الميم وسكون الواو بعدها معجمة ثم تحتانية قال بن التين أصله موسياً فاللتقي حرفاً علة وسبق الأول بالسكون فقلبت الواو ياءً وأدغمت في الأخرى وكسرت الأولى لأجل التي بعدها فصار على وزن مرضي ومطلي ويجوز فيه مoshi بوزن موسى وقال المطرزي الوشي خلط لون بلون ومنه وشي الثوب إذا رقمه ونقشه وقال بن الجوزي الموشى المخاطط بألوان شتى قوله مالي وللدنيا زاد بن نمير مالي وللمرقم أي المرقوم والرقم النقش قوله قال ترسل به كذا لأبي ذر ترسل بحذف النون وهي لغة أو يقدر أن فحذفت لدلالة السياق وفي رواية للأكثر ترسل بضم اللام بغير ياء قوله أهل بيت بهم حاجة بحر أهل على البدل ولم أعرفهم بعد وفي الحديث كراهة دخول البيت الذي فيه ما يكره وأورد بن حبان عقب هذا الحديث حديث سفينه فقال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل بيته مزوقاً وترجم عليه البيان بأن ذلك لم يكن منه

صلى الله عليه وسلم في بيت فاطمة دون غيرها وفيما قاله نظر الا أن حملنا التزويق على ما هو أعم مما يصنع في نفس الجدار أو يعلق عليه قال المهلب وغيره كره النبي صلى الله عليه وسلم لابنته ما كره لنفسه من تعجيل الطيبات في الدنيا لا أن ستر الباب حرام وهو نظير قوله لها لما سأله خادماً ألا أدلك على خير من ذلك فعلمها الذكر عند النوم ثالثها حديث علي في الحلقة وفيه .

2472 - قوله فشققتها بين نسائي وسيأتي تي شرحه في كتاب اللباس و المناسباته ظاهرة من قوله فرأيت الغضب في وجهه فإنه دال على أنه كره له لبسها مع كونه أهدافها له